

تاج العروس من جواهر القاموس

ذَرَأَ أ [ال] الخَلْقَ كَجَعَلَ يَذَرُوهُمْ ذَرَأً : خَلَقَ وَالشَّيْءَ : كَثَّرَهُ . قال
 [تعالى] " يَذَرُوكُمْ " فيه " أَيْ يُكَثِّرُكُمْ به ومنه اشتقاق لفظ الذَّرَرِ يَّة
 مثلثة ولم تُسمع في كلامهم إلاَّ مهموزة لِنَسْلِ الثَّقَلَيْنِ من الجنِّ والإنس وقد
 تُطلق على الآباء والأصول أيضاً قال [تعالى] " أَنْزَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي
 الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ " والجمع ذَرَارِيٌّ كَسَرَارِيٍّ قال الصاغاني : وفي اشتقاقها وجهان
 أحدهما أَنْزَلَهَا من الذَّرَرِ ووزنها فُعُولَةٌ أو فُعُولَةٌ والثاني أَنْزَلَهَا من
 الذَّرَرِ بمعنى التفريق لأنَّ [تعالى] ذَرَّهُمْ فِي الْأَرْضِ ووزنها فُعُولَةٌ أو
 فُعُولَةٌ أيضاً وأصلها ذُرُّورَةٌ فقلبت الراء الثالثة ياءً كما في تَقَضَّصَتْ
 الْعُقَابُ . وقد أُوقِعَتْ الذَّرَرِ يَّة على الذِّسَاء كقولهم للمطر سَمَاءٌ ومنها حديث
 عمر B : حُجِّجُوا بِالذَّرَرِ يَّة لَا تَأْكُلُوا أَرْزَاقَهَا وَتَذَرُّوا أَرْبَاقَهَا فِي
 أَعْنَاقِهَا . قيل : المراد بها الذِّسَاء لا الصَّبِيان وضرب الأرباق مثلاً لما قُلِّدَتْ
 أَعْنَاقُهَا من وُجوب الْحَجِّ . وَذَرَأَ فُوهٌ وَذَرَأَ بِغَيْرِ هَمْزٍ : سَقَطَ مَا فِيهِ من
 الْأَسْنَانِ مِثْلَ ذَرَا كَدَعَا . وَذَرَأَ الْأَرْضَ : بَذَرَهَا قال شيخنا : قيل : الْأَفْصَحُ فِيهِ
 وفيما قبله الإعلال وأما الهمزة فلغة ضعيفة أو لثغة ويقال زرعُ ذَرِيَّةٍ على فَعِيلٍ
 قال عُبَيْدُ [بن عبد] [بن عتبة] بن مسعود وَيُرْوَى لَقَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ وَهُوَ مُوجُودٌ فِي
 دِيوَانِيٍّ شَعْرُهُمَا : .
 صَدَعَتْ الْقَلَابَ ثُمَّ ذَرَأَتْ فِيهِ ... هَوَاكِ فَلَيْمَ فَالْتَأَمَ الْفُطُورُ .
 تَبَلَّلَ لَغَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُغْ شَرَابٌ ... وَلَا حُزْنٌ وَلَمْ يَبْلُغْ سُرُورٌ وَيُرْوَى ثُمَّ
 ذَرَرَتْ وَذَرِيَّتٌ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ . كَذَا فِي الْعُيُوبِ . وَالذَّرُّورَةُ
 بِالضَّمِّ : الشَّمَطُ وَالشَّيْبُ . قَالَ أَبُو نُخَيْلَةَ السَّعْدِيُّ : .
 " وَقَدْ عَلَتْنِي ذُرُّورَةٌ بِأَدْيِي بَدْيِي .
 " وَرَثِيَّةٌ تَنْهَضُ فِي تَشَدُّدٍ أَوْ أَوْسَلِ بِيَاضِهِ فِي مُقَدِّمِ الرَّأْسِ وَفِي
 الْأَسَاسِ : فِي الْفَوْدَيْنِ كَالذَّرَاءِ مُحَرَّكَةً كَمَا فِي الْعُيُوبِ وَذَرِيَّتٌ شَعْرُهُ وَذَرَأُ
 كَفَرَحٍ وَمَنْعَ وَحَى صَاحِبُ الْمِبْرَزِ عَنْ قُطْرُبِ ذَرُّوْ كَكَرُمٍ أَيْضاً وَالذَّرَعَةُ أَذَرَأُ
 وَذَرَأَ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ : .
 " قَالَتْ سُلَيْمَى إِنَّنِي لَا أَبْغِيهِ .
 " أَرَاهُ شَيْخاً عَارِيّاً تَرَاقِيهِ .

" مُقَوَّسًا قَدْ ذَرَرَتْ مَجَالِيهِ وَكَبَشُ أَذْرَأُ : فِي رَأْسِهِ بَيَاضٌ وَعَنَاقُ
 ذَرَرَاءُ أَوْ كَبَشُ أَذْرَأُ بِمَعْنَى أَرْقَشِ الْأُذُنَيْنِ وَسَائِرُهُ أَسْوَدُ كَذَا فِي الصَّحَاحِ
 وَالْعُيُوبُ زَادَ فِي الْأَخِيرِ : وَالذَّرَرَةُ هِيَ مِنْ شَيْئَاتِ الْمَعَزِ دُونَ الضَّأْنِ . وَعَنِ الْأَحْمَرِ
 يُقَالُ : أَذْرَأَهُ فُلَانٌ وَأَشْكَكَعَهُ أَيُّ أَغْصَبَهُ وَذَعَّرَهُ وَأَوَّلَعَهُ بِالشَّيْءِ .
 وَأَذْرَأَهُ إِلَى كَذَا : أَلْجَأَهُ إِلَيْهِ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَذْرَاهُ بِغَيْرِ هَمْزٍ وَرَدَّ ذَلِكَ
 عَلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ حَمْزَةَ وَقَالَ : إِنَّ مَا هُوَ أَذْرَأَهُ بِالْهَمْزِ وَأَذْرَأَهُ : أَسَالَهُ وَيُقَالُ :
 أَذْرَأَتِ النَّاقَةُ إِذَا أَنْزَلَتِ اللَّيْنِ مِنَ الضَّرْعِ فَهِيَ مُذَرِّيُّ لُغَةٍ فِي الدَّالِّ
 الْمَهْمَلَةِ . وَيُقَالُ بَلَّغَنِي ذَرَّةً مِنْ خَبَرٍ ضَبَطَهُ ابْنُ الْأَثِيرِ بِفَتْحٍ فَسَكُونٍ وَفِي بَعْضِ الذُّسُخِ
 بِالضَّمِّ أَيُّ شَيْءٍ مِنْهُ وَطَرَفٌ مِنْهُ وَالذَّرَرَةُ : الشَّيْءُ الْيَسِيرُ مِنَ الْقَوْلِ : قَالَ الشَّاعِرُ :

أَتَانِي عَنْ مُغِيرَةَ ذَرَّةٌ قَوْلٍ ... وَعَنْ عَيْسَى فَقُلْتُ لَهُ كَذَاكَ لَا